

صفة الصفوة

معاذ بن خالد قال تعرفت إلى إسماعيل بن عياش بعبد الله بن المبارك فقال إسماعيل بن عياش ما على وجه الأرض مثل عبد الله بن المبارك ولا أعلم أن الله خلق خصلة من خصال الخير إلا وقد جعلها في عبد الله بن المبارك ولقد حدثني أصحابي أنهم صلبوه من مصر إلى مكة فكان يطعمهم الخبيص وهو الدهر صائم .

عبد الله بن حبيب قال رجل لابن المبارك أوصني فقال اعرف قدرك .
سعيد بن يعقوب الطالقاني قال قال رجل لابن المبارك هل بقي من ينصح قال فقال وهل تعرف من يقبل .

عبدة بن سليمان قال كنا في سرية مع عبد الله بن المبارك في بلاد الروم فصادفنا العدو فلما إلتقى الصفان خرج رجل من العدو فدعا إلى البراز فخرج إليه رجل فطارده ساعة فطعنه فقتله ثم آخر فقتله ثم دعا إلى البراز فخرج إليه رجل فطارده ساعة فطعنه فقتله فازدهم عليه الناس وكنت فيمن ازدحم عليه فإذا هو ملثم وجهه بكمه فأخذت بطرف كفه فمددته فإذا هو عبد الله بن المبارك فقال و أنت يا أبا عمرو ممن يشنع علينا .
أبو وهب قال مر ابن المبارك برجل أعمى فقال أسألك أن تدعو الله يرد بصري قال فدعا الله فرد عليه بصره وأنا أنظر